**ملخص دراسة التموقع اﻹستراتيجي للقطاعات بولاية توزر**

|  |
| --- |
| **المعطيات العامة:** |

**تاريخ الإصدار:** مارس 2014.

**الهيكل المنفذ** : ديوان تنمية الجنوب بالتعاون مع خبراء في ﺇطار المشروع التونسي-اﻹيطالي، المرحلة الثانية (2011-2014)، "دعم قدرات ديوان تنمية الجنوب في مجال تدخلاته لصالح المؤسسات الصغرى والمتوسطة بالجنوب التونسي".

**الهيكل المستفيد:** ديوان تنمية الجنوب وكافة المتدخلين الجهويين.

|  |  |
| --- | --- |
| دراسة إستراتيجية | x |
| دراسة قطاعيــة | x |
| بحــــث |  |
| وثيقــة عمـل / تقرير |  |

**نوعية الوثيقة :**

**أهم المجالات التي تتطرق إليها الدراسة:**

* الوضع اﻹجتماعي  واﻹقتصادي لولاية توزلر.
* التموقع اﻹستراتيجي للقطاعات بولاية توزر.

|  |
| --- |
| **الملخص:**  |

**أهم عناصر التشخيص:**

* **اﻹمكانيات المتوفرة بولاية توزر:**
* وجود قطب جامعي يمكن توظيفه في استراتيجية التنمية.
* منطقة ذات إمكانيات هامة مرتبطة باستغلال الواحات في العديد من القطاعات؛ القطاع الفلاحي، القطاع الصناعي، القطاع السياحي والقطاع الثقافي؛ بطريقة متكاملة فيما بينها.
* وجود مطار دولي مؤهل لنقل البضائع ويمكن ربطه بالسكة الحديدية.
* منطقة ذات موقع جغرافي منفتح على الوسط الشرقي والجنوب الشرقي للجزائر.
* مخزون ثقافي وتاريخي هام وتقاليد حرفية ذات خصوصية يمكن تثمينها.
* **اﻹشكاليات المطروحة:**
* موارد مائية غير متجددة (نقص الموارد المائية).
* المناخ الصحراوي وضعف كميات الأمطار مما يهدد استدامة الموارد المائية.
* تملح التربة.
* ضعف تثمين المنتجات الواحية (تثمين جزء كبير من منتوجات الواحة خارج الجهة).
* ﺇرتفاع مستوى تشتت الملكية في الواحات القديمة مما يسبب نقصا في المردودية.
* انخفاض في مستوى الإنتاجية وجودة التمور داخل الواحات القديمة.
* تكوين لا يستجيب لمتطلبات سوق الشغل.
* اقتصار فرص العمل لأصحاب الشهائد العليا على الخطط اﻹدارية.
* سوق محلية متواضعة نتيجة قلة السكان المحليين.

**أهم اﻹستنتاجات:**

* صعوبة المناخ المميز للجهة.
* ﺇرتفاع مستوى تشتت ملكية الواحات.
* المطالبة بالتدخل الفوري لمعالجة التهميش الذي تواصل على مدى العديد من السنوات.
* ضرورة النظر في نظام بيئي ملائم للواحات الجديدة.
* عزوف الشباب عن الإقبال على العمل في الواحات.
* مخاطر تداعيات ﺇندثار الثقافة المحلية.

**أهم التوصيات:**

 **على المدى القصير:**

* حسن ﺇستغلال اﻹمكانيات المتعلقة بالفلاحة الواحية وذلك ﺒ:
* زراعة مختلف أنواع التمور، تحويلها وتثمينها.
* زراعة الأشجار المثمرة، تحويل منتوجاتها وتثمينها.
* زراعة الخضر والغلال، تحويل منتوجاتها وتثمينها.
* زراعة البقول وتثمينها.
* مزيد ﺇدماج الزراعات المحمية.
* حسن ﺇستغلال اﻹمكانات المتوفرة بالجهة والمتعلقة بالسياحة الثقافية والصناعات التقليدية.

 **على المدى المتوسط:**

* تسوية الوضعية العقارية للأراضي.
* تدعيم مشمولات المركز الجهوي للبحوث في الفلاحة الواحية.
* تجميع الأراضي، إحداث جمعيات ومجمعات مهنية من مهامها التنظيم الجيد للفلاحين.
* تعزيز استعمال تقنيات الري اﻹقتصادية.
* تجديد الواحات القديمة وﺇعادة ﺇحيائها.
* العمل علي ﺇرساء الزراعات ذات الطوابق في الواحات الجديدة.
* البحث عن بدائل ﻹستغلال المياه الجوفية العميقة من خلال تحلية مياه البحر لفائدة كامل إقليم الجنوب.
* ﺇدخال الميكنة في استغلال الواحات في ضل انخفاض مردوديتها لتحسين اﻹنتاج واﻹنتاجية.
* تطوير المساحات السقوية باستغلال المياه الجيوحرارية.
* تطوير ﺇنتاج مشتقات التمور.
* تثمين منتجات التمور من حيث العرض والتسويق.
* الرفع من الصناعات التحويلية للتمور بالجهة وتثمينها.
* تدعيم زراعة الأشجار المثمرة بتقنية الزراعات ذات الطوابق.
* تدعيم ﺇنتاج مشتقات التمور، والمنتجات البيولوجية منها.
* الرفغ من ﺇنتاج مشتقات التمور وتثمينها.
* ﺇعطاء المنتجات البيولوجية علامة خاصة بالمنطقة.
* تثمين مناخ وبيئة المنطقة لتعزيز الخدمات الصحية اﻹستشفائية والترفيهية.
* خلق فضاء لوجستي مع الدول اﻹفريقية لتصدير اﻹنتاج الفلاحي والصناعات الفلاحية في ضل وجود مطار دولي يمكن استغلاله وربطه بالسكة الحديدية.
* تدعيم السياحة المحلية من خلال اﻹقامات السياحية ودور الضيافة داخل الواحات.
* اﻹستفادة من المنتجات المحلية للمنطقة وتعزيز الثقافة المحلية لتطوير الأنشطة الترفيهية للزوار.
* تدعيم السياحة الصحراوية وجميع الأنشطة ذات الصلة.
* العمل على تنمية دخل الحرفيين والحرفيات، من خلال تسويق إنتاجهم، كهدف ذي أولوية في تنمية السياحة بالمنطقة.